

القمر؟ فلما سمع ذلك وفكر فيه وقع صريعاً أشده ما نولاه من الرعب. فضرب به المثل.

(المثل ١٧) : بدو ريوى شرى كول اكن

لفظه : Badoû réwy shêrê kawî akan
معناه : ثعلبان يسلخان اسداً .

مضربه : يضرب لتغلب الضعيف على القوى اذا انضم اليه صاحب اومعين .
يشبهه : المرء قوى باخيه .

(المثل ١٨) : چو بوريش سميل نايه بان

لفظه : Tchou bôrish smêly nâîè bân
معناه : ذهب ليكسب حبة ففخسر شاربها .

مضربه : يورد لمن يريد ان يربح فيخسر .

(المثل ١٩) : دوم بى وكلاش بوخوى بكا

لفظه : Dôm bê-w-kalash bôkhôi bekâ

معناه : ليكن من عشيرة اليوم وايميل لنفسه كلاشاً او قالوشاً .

مضربه : يورد لمن يتقن الشيء لنفسه ، وذلك ان عشيرة اليوم من العشار

الكرديّة المشهورة بعمل الكلاشات او القوايش (راجع لفة العرب ٢: ٣٠٨)

قد اصمم احدهم على عمل قالوش لنفسه ففقه كل الاتقان لئلا يحتاج الى عمل آخر

منه بعد زمن قليل .

(المثل ٢٠) : دنك دهول له دوره وه بخوشه

لفظه : Dangui dabôllêh doûrêwêh khôshêh

معناه : صوت الطبل على البعد يسمع سمماً جيداً

يشبهه : تسمع بالمعدي خبر من ان تراه . - وعندهوام بغداد : الشراب البعيد

دواء لليون .

شكرى الفضلى

(له تلو)

تل ابرهيم الخليل

Tell-Ibrâhim

ذكرنا في كلامنا عن برس اوبرهيم ان هناك تالين عظيمين متجاورين الواحد

يُعرف باسم « البرس » والثاني باسم (ابرهيم الخليل) وقد تكلمنا عن الاول

كفاية . بقي علينا ان نتكلم عن الثاني فنقول :

ان من ينظر الى هذه الاقاوس المتراكمة وما هناك من الآجر والطاباق والحجارة المنكسرة المتبعثرة على وجه الارض لا يمكنه ان ينكر وجود قصر عظيم كان يزين في سابق المهد ذلك القطر البهج ، او عبارة اخرى اقرب الى الصدق أو الى التاريخ ، لا يمكنه ان ينكر ان هناك كان يقوم ذلك الهيكل الذي جاء ذكره في الرقيم الذي عثرت عليه شركة الهند وهو موجود اليوم في دار التحف في لندن ، وقد نعلم في كلامنا عن برسيا او برس .

وقد زار صاحب هذه المجلة تلك الاخرية في ٧ آذار من سنة ١٩١٢ وتفقده مقام ابرهيم الخليل . وسأل عن سبب تسميته فقال له واحد : ان في الموضع الذي تقوم عليه القبة المخصصة لطرح نمرود الطاغية في انون النار ابرهيم الخليل فكانت له برداً وسلاماً . فكذب آخر كان واقفاً بجانبه فقال : انما سميت كذلك لان احد الانعم واسمه كاسم ابرهيم خليل الله دفن هناك فوقع الشبه بين الاسمين ومنه ولدت الحكاية المذكورة . وقال ثالث : هذان كاذبان والحق ماجاء مكتوباً على ركن هذه القبة بجانب الباب . والكتابة هي هذه (وهاء نداء اهلها بحر فها و غاطها) :

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم يا اهل بيت النبوة وموضع الرسالة ومهبط الوحي والتنزيل ورحمة الله وبركاته . السلام على رسول الله امين الله على وجه وعزائم امره الخاتم لما سبق والفتاح لما استقبل والمهيمن على ذلك كله ورحمة الله وبركاته اشهد انك رسول الله وحبيب الله وربك الغزاة في ثديها وبقيت تحت الارض خوفاً من جبارتها (١) واخرجك الله رغماً على آفاهم وكسرت في الله اسنامهم

(١) هذا الكلام يشير الى هيئة البناء الحالي فهو عبارة عن حجرة مستودعة عليها قبة ، وتحت الحجرة نوع من السرداب او الكهف كان قد حفره الافرنج في مجثم الاول من حقائق هذه الاقاوس فلما مات احد الانعم دفن هناك وعقدت له هذه القبة ثم نظم بناء الكهف او السرداب فاصبح مديناً او بكادة . وكل من يمر الى ذلك المقام يتبرك بالحجرة ويستلم جدرانها ثم يتنحدر الى السرداب ويفعل هناك ما فعل بالحجرة ولا يمكن الاحاقيا ما ملنا بالصلوات والادعية ولا يجسر احد على زيارة المقام ما لم يتطهر ويصل صلاته صلاة الظهر او صلاة العصر .

واطف (اى واطفاً) الله حر نارهم واقام بك الدين واذهب الله بك المشر كين
اللهم اجعلنا من اتبع ملة ابراهيم والايتاء المرسلين والايمة الراشدين . السلام
على الملائكة الله (كذا) الحافين الحافظين ورحمة الله وبركاته . هـ اهـ

وسأت القيم وهو رجل شيخ امرأى جلف : من كتب هذه الاسطر؟
فقال : الشيخ حمزة من النجف جآ . هنا قبل ثلاثة اسابيع وكتب هذه الكتابة
ليطلع الزائرین على حقيقة هذا المقام واسله . — وقد جعل القيم هناك احبابا
فيها ماء يشرب منها الزوار . وقد حاولت دخول الحجرة والالتحدا الى السرداب
ففتنى لاني كنت متعللاً فاراد ان اتزع نعلی من رجلی قبل ان اقرب من الوطنين
فلم اشأ فصدني عن تحقيق اميتي .

وبقرب تلك الانقراض تل يبلغ ارتفاعه اكثر من ثلاث وثلاثين ذراعا
وطوله نحو ٤٦٠ قدما وهي على ما يزعم نفس الهرم الذي ذكره استرابون
وكان منه انه قبر بل وهو غير ثبت وفي تلك الجهات اخربة كثيرة حفر فيها
بعض السائحين فوجدوا آثاراً وطيات واعلاكا كثيرة نفيسة اخذوها معهم
ونقلوها الى حواضر بلادهم وزينوا بها دور تحفهم وسوروها في كتبهم وتوارى عنهم
وقالوا : ان محيط الآثار العادية فيها يبلغ ميلاً .

فاحكم بعد هذا على سابق زهوهذه البلاد . وما وصلت اليه من النزالباذخ
والجد الشايع : ثم اعتبر ما آلت اليه من العفاء والاضمحلال . والدروس والزوال ،
فهل يمكنك بعد هذا ان تنسى كلام بشار :

وقفت بها محبي فظلت مراصها بدمي وانفاسي تراح وتمطر
الاب يوسف لويس الكرملي

النخل وحمله

Le palmier après sa floraison.

١ تطليبه

لذا جاء اوان حمل النخل طلع أي أظهر شيئاً مستطيلاً بصورة كاريبن صغيرين
مطبقين من جميع انحاءهما وهو قليل التعديب (١) فيه زهر النخل ابيض اللون .

(١) والجل بينهما منضود والطرف ممدد . قال ابو حنيفة الدينوري : (طلع) النخل
هو ما يبدي من ثمرته في اول ظهورها وتثمره يسمى (الكثري) وما هو داخل جوفه (الوايع